من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق ان اهل بيتي هؤلاء يرون انهم
اولى الناس بي وليس كذلك ان اوليائي المتقون الى آخره وحديث
البخاري ومسلم ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح
المؤمنين ان لهم رحم وقرابة وشفاعة للمذنبين من اهل بيته وان
لم ينتفع لكن ينتفي عنهم بسبب عصيانهم وايذائهم الله ورسوله لكفرانهم نعمة قرب
النسب اليه صلى الله عليه وسلم بارتكابهم ما يسوءه صلى الله عليه وسلم عند عرض
عملهم عليه ومن ثم يعرض صلى الله عليه وسلم عن بعض من يقول منهم في القيمة
يا محمد يريد ان يشفع له فيقول لا املك لك من الله شيئا الحديث وتأمل
قول الحسن بن الحسن السبط رضي الله تعالى عنهما لبعض الغلاة فيهم
ويحكم احبونا لله فان اطعنا الله فاحبونا وان عصينا الله فابغضونا
ويحكم لو كان الله نافعا بقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير عمل
بطاعته لنفع ذلك من هو اقرب اليه منا اي كابي طالب والله اني
اخاف ان يضاعف للعاصي منا العذاب ضعفين والله يؤتي المحسن
منا اجره مرتين وكانه اخذ ذلك من قوله تعالى يا نساء النبي من يأت
منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وقال موسى بن
علي بن الحسين بن علي عن ابيه عن جده انما شيعتنا من اطاع الله
وعمل اعمالنا وبه يعلم ان الفرقة المسماة بالشيعة ليسوا من شيعة
آل البيت وانما هم من شيعة ابليس لعنهم الله كما في الحديث الذي
رواه الدارقطني وقال ان له عنده طرقا كثيرة يا ابا الحسن انت
وشيعتك في الجنة وان قوما يزعمون انهم يحبونك يصغرون الاسلام
ثم يلفظونه يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية لهم نبز يقال لهم

كما في م

الرافضة

١٤

الرافضة فان ادركتهم فقاتلهم فانهم مشركون وفي رواية قالوا يا رسول الله
ما العلامة فيهم قال لا يشهدون جمعة ولا جماعة ويطعنون على السلف
وسواكم الذي يدعون سيادة ويقيمون عليكم كنفوذ بني امية او المراد
وسواكم اي غيركم الذين يجعلون بعلمكم لا سيادة لهم في الدين اصلا بل ولا
في الدنيا عند الكمل وانما **سودته** عند الجهلاء مثله وافرد
الضمير نظرا للفظ سوى **البيضا** اي الفضة البيضا **والصفرا**
اي الذهب اي طمع الناس في مالهم هذين لشدة الاحتياج والتطلع اليهما
اكثر من غيرهما وفي مسودتهم وسودته الاشتقاق والبيضا والصفرا التبديع
واقسم عليك باصحابك جمع صاحب وهو من اجتمع ولو طفلا
واعمى بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته مؤمنا ومات مؤمنا وحذف الناظم
كشيخه الجلال له لهذا الاخير فيه نظر وايهام وان وقع في صنيع احمد بن حنبل
رضي الله عنه في حسنه ما يوهم ذلك كما بينته في محل آخر **الذين هم بعدك**
فينا الهداة اي الدالون للامة على الله بما يجب له ويجوز ويستحيل
عليه وعلى رسوله كذلك وعلى شريعته وعلى تهذيب النفوس وكمال الاخلاق
والجهاد في الله وغير ذلك مما يليق بكل ما ذكر وهذا مقتبس من قوله
صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم واستخلص
من هذا المقام اخص افراده بذلك فقال اقتدوا باللذين من بعدي
اي ابي بكر وعمر **والاوصيا** اي الذين وصيتهم بالقيام بامور الدين
والمجاهدة عليه ففتحوا الامصار والبلاد وساسوا الامة ونشروا
فيهم علوم الكتاب والسنة حتى خضعت الروس لمعاليهم واباد وا
اهل الزيغ عن آخرهم فلم يبق منهم رئيس ولا مرؤوس وانما حملت

المحلي رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)